

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[541] ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك واستكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته. قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب، قل لأمير المؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالبواب، فقال الحاجب: انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعد لادخلك إليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين أنني حضرت ولم تأذن لي. فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، وقال، يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج وأنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: والله، فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل إلى منزلة، أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات، وحول من الغد المال الذي حمل إليه. [قوله: أخذته الذبحة هي باعجام الذال المضومة وفتح الباء الموحدة واهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً. وفي النهاية الاثرية: الذبحة بفتح الباء، وقد تسكن، وجع يعرض في الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (1). وفي القاموس: الذبحة كهمة وعنة وجع في الحلق أو دم يخنق فيقل (2).]

_____ (1) نهاية ابن الاثير: 2 / 154 (2) القاموس: 1

_____ (*) / 220